الخليج

سياسة, العالم

13 أبريل 2026 00:13 صباحا

انتخابات المجر تنهي عهد أوربان

أقر رئيس الوزراء المجري المنتهية ولايته فيكتور أوربان بالهزيمة في الانتخابات التشريعية، التي جرت أمس الأحد، وذلك خلال خطاب مقتضب ألقاه في مقر حملته الانتخابية، وذلك بعد اقتراع قياسي أنهى هيمنته على السلطة المستمرة منذ 16 عاماً.

وقال الزعيم القومي إن «نتائج الانتخابات، وإن لم تكن نهائية بعد، واضحة بالنسبة لنا، هي مؤلمة لكنها لا لبس فيها. لم تُمنح لنا المسؤولية أو الفرصة للحكم»، مضيفاً أنه «هنأ الحزب الفائز».

وأدلى المجريون بأصواتهم أمس الأحد، في الانتخابات، حيث دعي 7.5 مليون ناخب داخل المجر، إضافة إلى أكثر من 500 ألف مسجّلين في الخارج، للاختيار بين خمسة أحزاب، وفقاً لنظام انتخابي أكثري مختلط يصبّ بدرجة كبيرة في مصلحة حزب «فيدس» الحاكم.

وصاغ أوربان، وهو قومي متشكك في الاتحاد الأوروبي، نموذجاً لما يعرف «بالديمقراطية غير الليبرالية»، والذي يُنظر إليه على أنه مرجع تقتدي به حركة «لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً» التي يتبناها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والمعجبون بها في أوروبا لكن كثيراً من المجريين يزداد سأمهم من أوربان بعد الركود الاقتصادي وارتفاع كلف

المعيشة على مدى ثلاث سنوات، فضلاً عن تقارير عن ازدياد ثراء رجال أعمال نافذين مقربين من الحكومة.
وكانت استطلاعات الرأي قد أظهرت أن حزب تحالف الديمقراطيين الشبان (فيدس) الذي يقوده أوربان يتخلف عن إلى تسع نقاط،حزب «تيسا» المعارض الناشئ المنتمي إلى تيار يمين الوسط بقيادة بيتر ماجار، بفارق يتراوح من سبع إذ حصل تيسا على تأييد يتراوح من 38 إلى 41 بالمئة تقريباً.
وقبل الاقتراع، توقع منظمو استطلاعات الرأي مشاركة قياسية في التصويت، وأظهرت بيانات قبيل منتصف نهار أمس، أن أكثر من 54 في المئة من الناخبين أدلوا بأصواتهم، ارتفاعاً من 40 في المئة المسجلة في الوقت نفسه من انتخابات العاصمة بودابست. وأشارعام 2022. وأظهرت لقطات تلفزيونية صفوفاً طويلة خارج بعض مراكز الاقتراع في المحللون إلى أن نسبة المشاركة مرتفعة خصوصاً في المدن المتوسطة الحجم وبين الناخبين الشباب، الأكثر ميلاً لدعم مرشح المعارضة ماجار. وتوقع المحللون قبل الانتخابات نسبة مشاركة قياسية تصل إلى 75 في المئة.
وبعد الإدلاء بصوته في بودابست، دعا زعيم حزب «تيسا»بيتر ماجار المجريين إلى الاستنفار من أجل هذه «الانتخابات الحاسمة». وقال «نحن نختار بين الشرق والغرب». وحث الناخبين على الإبلاغ عن أي مخالفات. وعبر ماجار عن ثقته في النتيجة، قائلاً إن السؤال الوحيد هو ما إذا كان حزب تيسا سيحصل على أغلبية بسيطة أم أغلبية الثلثين في البرلمان المكون من 199 مقعداً، ما سيسمح له بتعديل دستور البلاد.
وكان أوربان قد وصف الانتخابات بأنها خيار بين «الحرب والسلم». وخلال الحملة الانتخابية، غمرت الحكومة البلاد ما ينفيه بشدة.وحظيبلافتات تحذر من أن ماجار زعيم حزب تيسا سيجر المجر إلى حرب روسيا مع أوكرانيا، وهو أوربان قبل الانتخابات بدعم قوي من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وتمثّلَ هذا الدعم بزيارة لنائبه جاي دي فانس إلى بودابست هذا الأسبوع امتدح خلالها مزايا أوربان وانتقد تدخُّل «بيروقراطيي بروكسل»، حيث مقر الاتحاد الأوروبي.
وتعهد ترامب، بتسخير «كامل القوة الاقتصادية» الأمريكية لمساعدة المجر إذا دعم الناخبون حليفه الذي يرى فيه .«مجسداً لمعركة مكافحة الهجرة والدفاع عن «الحضارة الغربية

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©